

قراءة في الفكر اللساني الجزائري وأهم أعلامه، خولة طالب الابراهيمى أحمد مومن، أنموذجاً.

*A reading through the Algerian linguistic and its most important figures,
Khawla Talib Al-Ibrahimi Ahmed Moumen, as a model*

ليزیدی سارة

جامعة غرداية (الجزائر)

lyzidi.sara@univ-ghardaia.dz

ملخص:	معلومات المقال
تسعى هذه الدراسة لإبراز أعلام الكتابة اللسانية في الساحة اللغوية الجزائرية عند كل من "خولة طالب الابراهيمى" وهي نموذج حاول التأصيل للسانيات التمهيدية وتعريف القارئ العربي بمحتواها ومضمونها من خلال مؤلفها "مبادئ في اللسانيات"، إضافة إلى جهود "أحمد مومن" والذي بدوره وثق مشروعه اللساني من خلال كتابه "اللسانيات النشأة والتطور"، هذا وإننا في هذه الورقة البحثية سنحاول التطرق للفكر اللساني العربي والجزائري؛ إضافة إلى التعريف بهذين اللسانيين الجزائريين وذكر أهم منجزاتهما المعرفية، وعلى هذه المعطيات نؤسس لهذه الورقة البحثية التي تنبش في البحث عن قامات جزائرية، سخرت أقلامها للتنظير والكتابة في مجال اللسانيات.	تاريخ الإرسال: 2023/10/27 تاريخ القبول: 2024/11/05 الكلمات المفتاحية: ✓ الفكر اللساني؛ الجزائر ✓ خولة طالب الابراهيمى ✓ أحمد مومن.
Abstract :	Article info
<i>This study seeks to highlight the figures of linguistic writing in the Algerian linguistic arena with each of "Khawla Talib Al-Ibrahimi", a model that tried to root introductory linguistics and introduce the Arab reader to its content and content through its author "Principles in Linguistics", in addition to that, the efforts of "Ahmed Momen", who in his turn documented his linguist project through his book "Linguistics Emergence and Evolution", and in this research paper we will try to address the Arab and Algerian linguistic thought; In addition to introducing these two Algerian linguists and mentioning their most important cognitive achievements, and based on these data, we will establish this research paper that would explore the search for Algerian dictionaries, whose pens have been devoted to theorizing and</i>	Received Accepted Keywords: ✓ linguistic thought; Algeria ✓ Khawla Talib Al-Ibrahimi ✓ Ahmed Moumen

1. مقدمة:

ومن هذا المنطلق جاء عنوان هذه الورقة البحثية المقتضبة "قراءة في الفكر اللساني الجزائري وأهم أعلامه"، "خولة طالب الابراهيمى" و"أحمد مومن"، أنموذجاً. والتي تجيب عن بعض التساؤلات أهمها: ماذا نقصد بالفكر اللساني العربي الحديث وما هي اتجاهاته؟ ماذا نقصد أيضاً بالفكر اللساني الجزائري وما هي اتجاهاته؟ ما هي السيرة العلمية لكل من هذين العالمن وما هي أهم منجزاتهما؟ باعتبارهما أهم أعلام الكتابة اللسانية في الجزائر.

ولإجابة عن هذه التساؤلات، وضعنا خطة منهجية، جاءت كالاتي:

- مقدمة.
- أولاً: الفكر اللساني العربي الحديث.
- ثانياً: الفكر اللساني الجزائري الحديث.
- ثالثاً-أعلام الفكر اللساني في الجزائر.
- خولة طالب الإبراهيمي:
- التعريف باللسانية خولة طالب الإبراهيمي وأهم مؤلفاتها.
- قراءة سريعة ومقتضبة في كتاب " مبادئ في اللسانيات" لـ "خولة طالب الإبراهيمي"

لقد عرفَ الفكرُ اللّسانيُّ العربيُّ بصفةٍ عامّةٍ والجَزائريُّ بصفةٍ خاصّةٍ اهتماماً كبيراً وواسعاً في مجالِ اللّسانيّاتِ وعلومِ اللّغة؛ ونُدرِكُ هذا أساساً مع اللّسانيِّ الجزائريِّ الكبير: "عبد الرحمن الحاج صالح"-رحمه الله- والذي يُلقَّبُ بأبي اللّسانيّاتِ في الجزائر؛ نظراً لُبُحوته الرّائدة والجّارة في حقلِ اللّسانيّاتِ وجُهوده المتميّزة واهتمامه البالغ بهذا العلمِ الحديثِ الوافِدِ من الغرب والذي يمتدُّ جوهره للتّاريخ اللّغويِّ العربيِّ القديم.

ولا تقتصرُ الدّراساتُ اللّسانيةُ الجزائريّةُ على رائدها "عبد الرحمن الحاج صالح"-رحمه الله- فقط؛ وإنّما شملت عدّة لسانيّين جزائريّين من بينهم "خولة طالب الإبراهيمي" والتي تُعدُّ تلميذة "الحاج صالح" ويمكننا أن نقولَ صِدْقاً إنّ أبا اللّسانيّاتِ -عبد الرحمن الحاج صالح- هو من وَرَثَ لها هذا العلمَ وفتح لها مجالاً أرحبَ مهد لها الطّريقَ للبحث والتّنقيب في حقلِ اللّسانيّاتِ وظهر ذلك جليّاً في مؤلفها الموسوم بـ "مبادئ في اللّسانيّات". إضافةً إلى ذلك نجدُ علماً آخرَ حفرَ عميقاً في سواقي اللّغة وحاولَ التّعريف باللسانيّاتِ وتقديمها للقارئ العربيّ في صورتها الأولى من خلال مؤلفه " اللّسانيّات النّشأة والتّطور"؛ إنّه اللّسانيّ: " أحمد مومن".

- أحمد مومن: شاهين" و"محمود السّعران"؛ ثم برز اتجاه حدثي، من أهم رواده "تمام حسّان".
- التعريف باللساني أحمد مومن وأهم مؤلفاته.

- قراءة سريعة ومقتضبة في كتاب " اللسانيات النّشأة والتّطور" لـ" أحمد مومن".
- خاتمة:

1-اللسانيات التمهيدية: (تم الإشارة إليها)

- قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: الفكرُ اللسانيّ العربيّ الحديث:

- إنّ الفكرَ اللسانيّ العربيّ تمتدُّ جذوره للفكر اللسانيّ الغربيّ؛ فـ "رفاعة الطّهطاوي" مديرُ مدرسةِ الألسنِ والتّرجمة العريقة¹ و"جورجي زيدان" في كتابه " الفلسفة اللغويّة" وكتاب " تاريخ اللغة العربية"² يعتبران أوّل من تأثّر بعلم اللغة الغربي وحاولا تقديمه للقارئ العربي، ليتوافدَ مجموعة من اللسانيين العرب التّهل من هذا المنجز اللسانيّ الغربي خاصّة مع المدّ البنيويّ؛ ليأخذ الفكرُ اللسانيّ العربيّ عدّة اتجاهات ورؤى مختلفة فظهر ما يُعرف باللسانيّات التمهيدية وهي تلك النّصوص الموجهة للقارئ العربي والتي يهدف من خلالها إلى تعريفه ببعض المبادئ اللسانية والمفاهيم الأساسيّة باللغة العربية³ كمستويات التّحليل اللساني وثنائيات دي سوسير، ووظائف اللغة، ونظريات الاتجاه الوظيفيّ في اللغة ومفاهيم التّحوّل التّوليديّ التّحويليّ⁴.
- والجزائريان: "خولة طالب الإبراهيمي" و"أحمد مومن" رواد هذا الاتجاه؛ إضافةً إلى "علي عبد الواحد وافي" و"عبد الصّبور
- 1-2- الاتجاه البنيويّ: ونقصد به كل الكتابات والأعمال التي قام بها اللسانيون العرب بغرض إعادة وصف اللغة العربيّة مطبقين في ذلك المنهج البنيويّ الذي انتشر في أوروبا على يد أتباع اللسانيّ "فرناند دي سوسير" ويعد "تمام حسّان" رائد هذا الاتجاه في مؤلفه: "اللغة العربية معناها ومبناها".
- 2-2-الاتجاه التّوليديّ: ويعد اللساني الأمريكي "انعوم تشومسكي" رائد هذا الاتجاه، وقد انتقد فيه الفكر البنيويّ من خلال كتابه "البنى التّركيبية" الصّادر سنة 1957م ودعى فيه إلى تبني أفكار جديدة من مثل: فطرية اللغة، وجود بنية عميقة وسطحية، ومن العرب من يمثل هذا الاتجاه المغربي "عبد القادر الفهري الفاسي".

2-3-الاتجاه التداولي: ويتزعم هذا الاتجاه "سيمون

دايك" والذي يرى بأنّ التوليدية أهملت قضية الاستعمال وفصلت اللغة عن واقعها، و"أحمد المتوكل" من اللسانيين العرب الذين تبنوا هذا الاتجاه.

2-4-الاتجاه التوفيقي: وهذا الاتجاه يعرف أيضا

بلسانيات التراث ويعد اللسانيّ الجزائريّ: "عبد الرحمن الحاج صالح" رائدا لهذا الاتجاه من خلال مشروعه "النظرية الحليلية"5، ويرفض بشدة أتباع هذا الاتجاه التقليد الأعمى للنظريات الغربية على اللغة العربية معتبرين أنّ اللغة العربية لها خصوصيتها ووجب العودة إلى التراث العربي والاستفادة منه وقراءته في ضوء اللسانيات الحديثة6.

ثانياً: الفكر اللساني الجزائري الحديث:

لا يختلف اثنان أنّه عند ذكرنا للسانيات الجزائرية نستحضر وبلا مقدمات جهود "عبد الرحمن الحاج صالح"-رحمه الله- والذي كان من السّباقيين في محاولة إعادة بعث التراث العربي ودراسته في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة وسعيه الحثيث للتعريف بالدرس اللسانيّ باعتباره أحد المختصين في هذا المجال وقد توضحت رؤيته في عدّة بحوث لسانية مثل كتابه: "بحوث ودراسات في علوم اللسان"

وغيرها، كما كان لبعض الباحثين اطلاعاً على تلك القضايا اللسانية النظرية، فنجد طائفة حاولت تجسيدها في بحوثها، نحو ما قامت به جلّ الدراسات الأكاديمية (خاصة في مرحلة الماجستير والماستر والدكتوراه والمقالات الأكاديمية التي تنشر في جل المجالات المتخصصة)، ومنهم من قرّب مفهومها ومبادئها وحاول تقديمها للقارئ العربي في صورة أوضح حتى يتسنى له فهمها وتقبلها، نحو ما قدّمه: "أحمد مومن" في كتابه: (اللسانيات النشأة والتطور) و"الطيب دبة": في كتابه: (مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلية استمولوجية) ومنهم من حاول المزج بين عرض الدرس اللسانيّ الغربيّ طالبا مبادئه في الأصالة اللغوية العربية نحو ما جاء به: "أحمد حسّاني" في كتابه (مباحث في اللسانيات) ومنهم من حاول تبسيط وتسهيل مفهوم اللسانيات للدارس الجزائري مؤثلاً قناعاته وفق نظرية عربية حديثة نحو ما جاءت به: "خولة طالب الإبراهيمي" في كتابها: (مبادئ في اللسانيات) وهناك من حاول التآليف في مسائل تلامس كيان اللغة ووجدانها وذلك مع: "صالح بلعيد" في كتابه: (في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى)7.

الموضوعات المعالجة في هذه الرسائل والأطروحات والتي لها علاقة بعلوم اللغة والحاضنة لقانون التخرج والتي من شأنها أن تساهم في إثراء المكتبة الجزائرية والعربية.

3-الاتجاه الثالث: وهو اتجاه المؤلفات

اللسانية، وهي لُجَل المؤلفات التي تسلك مضمار اللسانيات وفروع علوم اللغة، سواء كانت سليل عهد بالأصالة أو سبيل درب الوافد الغربي ومحاولة تقنيه على اللغة العربية 9.

ثالثاً-أعلام الفكر اللساني في الجزائر:

1-خولة طالب الإبراهيمي:

1-1-التعريف باللسانية خولة طالب الإبراهيمي

وأهم مؤلفاتها: ولدت اللسانية الجزائرية: "خولة

طالب الإبراهيمي" يوم 22 فيفري 1954م

بالجزائر ونسبها يمتد لعائلة ذات علم ودين وثقافة

وفكر فجدها رائد من رواد النهضة الجزائرية الشيخ

"البشير الإبراهيمي" رئيس جمعية العلماء المسلمين

بعد "عبد الحميد بن باديس". وقد تبنت الباحثة

منذ بداية مسيرتها في البحث العلمي مشروعاً

يتعلق بجعل اللغة العربية لغة علمية وحيّة كباقي

اللغات، فبدأت تدرس مادة اللسانيات سنة

وفي ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا والحوسبة

والرقمنة وتفعيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أرضية رقمية للمجلات العلمية الجزائرية سهلت

مهمة البحث والاطلاع على مختلف البحوث

اللسانية وزيادة على ذلك إنشائها لمشاريع بحثية مع

تيسير عقد الندوات والملتقيات العلمية، كل هذه

الاجتهادات الأكاديمية مكّنت العديد من المختصين

في حقل اللسانيات والدارسين الأكاديميين من

البحث الأكثر والاستقاء الأوفر من منبع علوم اللغة

ومختلف فروعها (اللسانيات التطبيقية والحوسبة،

تعليمية اللغة.....)8.

وعلى هذا الأساس يمكننا أن نُصنّف الفكر اللسانيّ

الجزائريّ إلى ثلاثة اتجاهات:

1-الاتجاه الأول: هو اتجاه المقررات الجامعية،

وهو كلّ ما يُدرس في الجامعة الجزائرية من

تخصص اللسانيات وفروع علم اللغة (لسانيات

عامة، لسانيات عربية، لسانيات تداولية،

لسانيات الخطاب، لسانيات تطبيقية، دلالة

ومعجمية.....).

2-الاتجاه الثاني: وهو اتجاه البحوث الأكاديمية

(اللسانوس والماستر والدكتوراه) وهي مختلف

1974م بمساعدة أستاذها: "عبد الرحمن الحاج

صالح" -رحمة الله- الذي تعترف له بالفضل الكبير

في تكوينها في العلوم اللغوية في معهد اللغة العربية

وآدابها بجامعة الجزائر، ثمّ حصلت على شهادة

الماجستير من جامعة الجزائر سنة 1977م بموضوع

في التعلّيمية. وفي سنة 1978 كان لها جميل الشرف

أن تولت الإشراف الكامل على تدريس اللسانيات

بالجامعة نفسها حيث كلفها أستاذها "عبد الرحمن

الحاج صالح"- رحمه الله- بإلقاء المحاضرات على

طلبة الليسانس. كما لها مجموعة من الكتب

والمقالات المتخصصة في المسألة اللغوية على غرار "

مبادئ في اللسانيات" و" الجزائريون والمسألة

اللغوية" وهو أطروحة دكتوراه في الآداب والعلوم

الإنسانية ناقشتها "خولة طالب الإبراهيمي" في

أكتوبر 1991م بجامعة (ستندال بـ: غريول)10،

قام بنقلها إلى العربية المترجم الجزائري " محمد يحياتن"

ولها "مبادئ لمقاربة اجتماعية لغوية" بالإضافة إلى

مجموعة من المقالات المنشورة هنا وهناك باللغة العربية

والفرنسية، ولها ترجمات رائدة في هذا الجانب.

وتشرف الباحثة على مخبر بحث مختص بجامعة الجزائر

يطرح عدة قضايا لغوية تخص اللغات المتعددة على

مستوى القطر الوطني سواء فيما يرتبط بمستوى

معالجة اللغة ووصفها أو فيما يتعلق بتعليمية اللغة

وما يسمى بعلم الاجتماع اللغوي 11.

1-2-قراءة سريعة ومقتضبة في كتاب " مبادئ

في اللسانيات" لخولة طالب الإبراهيمي:

كما ذكرنا سلفاً أنّ للكاتبة عدة مؤلفات وترجمات

وكتابات مقالية نشرتها هنا وهناك لكن يبقى مؤلفها

مبادئ في اللسانيات " أحد أهم الكتب الشاملة

التي تطرقت لعلم اللغة وقدمت للقارئ العربي هذا

العلم بطريقة تيسيرية وتبسيطية شائعة.

1-العنوان وتحليله: "مبادئ في اللسانيات"

• المبادئ: جمع تكسير لكلمة مفردا المبدأ وهو

ركيزة وأساس وقاعدة الشيء وجمعها تبعاً:

الركائز والأسس والقواعد.

• اللسانيات: وهي الدراسة الموضوعية للسان

البشري 12.

2-الطبّعات: الطبعة الثانية.

3-مكان النشر: دار القصة .

4-سنة النشر: 2010م

5-الصفّحات: 206 ص

6-الحجم: متوسط 13.

7- الأبواب والفصول: قسّمت اللسانيّة كتابها إلى

ثلاثة أبواب وهي:

الباب الأول: عنوانه بعلم اللسان - اللسانيّات.

العلم - الموضوع 14.

وقد قسمته اللسانيّة إلى فصلين: الفصل الأول:

جاء تحت عنوان: علم اللسان، تعريفه واتجاهاته

ومفاهيمه وهو فصل تمهيديّ يتضمن مصطلحات

علميّة، أمّا **الفصل الثاني:** اللسان موضوع علم

اللسان كما تطرقت في هذا الفصل إلى اللسانيّات في

حد ذاتها، يعني درست اللسان بوصفه نظامًا من

الأدلة المتواضع عليها، واللسان والوسائل التبليغيّة

الأخرى..

الباب الثاني: عنوانه: التحليل العلمي للسان؛ وقدشمل هذا الباب أربعة فصول؛ **الفصل الأول:** عنوانهبمستوى الأصوات والأحرف، **والثاني:** مستوىالكلمات والوحدات الدّالة؛ أمّا **الفصل الثالث:**مستوى أبنية الكلام؛ **والرّابع:** جاء تحت عنوان

المفردات والوحدات اللغوية 15.

الباب الثالث: جاء تحت عنوان التّطورات المعاصرة

للسانيّات من اللسان إلى لسانيّات الخطاب

والكلام، وتناولت فيه أفعال الكلام، والانتقال من

مفهوم الجملة إلى مفهوم النّصّ في تحليل النّشاط

اللغوي الإنسانيّ: اللسانيّات النّصيّة وبعض قضايا

علم الاجتماع 16.

ثم بعدها جعلت لخاتمة كل باب هوامشًا، فقائمة

المراجع الأساسية، وإلاّ أنّ الكاتبة استثنت الخاتمة ثمّ

تطرقت إلى قوائم الأعلام والأسماء الأجنبية التي

وردت في الكتاب، ثمّ صنفتها إلى قائمة أهم الأعلام

الأجانب الذين وردت أسماءهم بمتن الكتاب، ثمّ

قائمة أهم المصطلحات ومقابلها في اللغة الفرنسيّة،

وفي الأخير أختتمه بفهرس الموضوعات 17.

2- أحمد مومن:**2-1- التعريف باللسانيّ أحمد مومن وأهم****مؤلفاته:** ولد اللسانيّ: "أحمد مومن" بمدينة الحروش

ولاية سكيكدة، زاول تعليمه الابتدائي في مدرسة

"زيغود يوسف" بالحروش و بعدها انتقل إلى المتوسط

ثم الثانوي ليتحصل على شهادة البكالوريا شعبة

آداب مما مكّنه الالتحاق بالجامعة بجامعة "الآخوة

منتوري بقسنطينة" ويتحصل على شهادة ليسانس

نظام كلاسيكي تخصص آداب ولغات أجنبية ثمّ

بعدها ينال شهادة ماجستير تطبيقيّة من الجامعة

نفسها ودكتوراه دولة في اللغات التّطبيقية.

2-الطبعات: الطبعة الثالثة.

3 -مكان النشر: بن عكنون الجزائر.

4-سنة النشر: 2007م

5-الصفحات: 317 ص

6-الحجم: متوسط 20.

7- الفصول: قسم الكاتب كتابه إلى اثني

عشر فصلاً تسبقهم مقدمة وتوطئة.

المقدمة: خصصها الكاتب لذكر الدافع

الرئيسي الذي جعله يؤلف هذا الكتاب وخطته المنهجية في البحث.

التوطئة: تناول فيها الكاتب موضوع اللسانيات

واللغة والنحو التقليدي واللسانيات التاريخية واللسانيات الآنية 21

الفصل الأول: جاء تحت عنوان : دراسة اللغة

في العصور القديمة، حيث سلط فيه الكاتب الضوء على أهم الدراسات اللغوية التي توصلت إليها الشعوب نحو: (المصريون القدماء، السومريون، الدراسة اللغوية، الصناعة المعجمية، الصينيون القدماء.....) 22.

الفصل الثاني: عنوانه الكاتب ب: الدراسات

اللغوية في القرون الوسطى، وتطرق فيه إلى

تقلد الباحث اللساني منصب رئيس قسم اللغة

الانجليزية (2006م-2009م) بجامعة "الإخوة

منتوري"، كما له عدة ترجمات من اللغة العربية إلى

الإنجليزية ومؤلفه الذي يُعدُّ قاعدة ومرجعية أساسية

لكل من يريد أن يبحث في حقل اللسانيات ويوسع

بحوثه في هذا العلم وهو: " اللسانيات: النشأة

والتطور". وقد كان باحثنا عضواً في مخبر الترجمة

تحت إشراف الدكتور "عبد الله حمادي" وشغل

أستاذا محاضراً بجامعة "الأمير عبد القادر" و"الإخوة

منتوري"، و"جامعة جيجل"، وحالياً هو يُدرس

بجامعة "المملكة العربية السعودية" 18.

2-2-قراءة سريعة ومقتضية في كتاب "

اللسانيات النشأة والتطور" لـ "أحمد مومن": يبقى

كتاب: "اللسانيات النشأة والتطور"، أحد أهم

الكتب التي تطرقت للقضايا اللسانية بنظرة شاملة وموسعة.

1-العنوان وتحليله: " اللسانيات النشأة والتطور "

● اللسانيات: وهي الدراسة الموضوعية للسان

البشري 19

● النشأة: التربية والنمو.

● التطور: الازدهار والتماء.

الدّرس اللغوي في القرون الوسطى بداية من
الدّراسات اللغويّة العامّة والدّراسات اللغويّة
العربيّة وصولاً إلى التّحو العربيّ والمنطق
الأرسطيّ. 23

الفصل الثالث: جاء موسوماً بـ: الدّراسات
اللغويّة في عصر التّهضة ومطلع العصر الحديث.
وقد عالج فيه الباحث مضمون الدّرس اللسانيّ
في هذا العصر نحو: (الدّراسات اللغويّة، تقنين
القواعد، المجامع اللغويّة، مدارس بور
روايل.....) 24.

الفصل الرابع: جاء تحت عنوان: اللسانيّات
التّاريخيّة: وقد تناول فيه بداية وأزمة ومناهج
اللسانيّات التّاريخيّة ونظريات التّعبير اللغوي
وأعلام اللسانيّات والتّصنيف التّوعّي والتّسبي
للغات 25.

الفصل الخامس: عنوانه الباحث بـ: فردنان
دي سوسير، وتطرق فيه المؤلّف لسيرة ذي
سوسير (حياته، مؤلفاته، اللسان، اللغة،
الكلام، العلامة اللغويّة، القيمة اللغويّة...) 26.
الفصل السادس: جاء معنوناً بـ: مدرسة براغ،
وتطرق فيه الباحث إلى (أعلامها ونظريّاتهم) 27

الفصل السّابع: عنوانه الباحث بـ: مدرسة
كوبنهاغن وتناول فيه الباحث أعلام هذه
المدرسة ونظريّاتهم ومنهج الدّراسة 28 .

الفصل الثّامن: عنوانه الكاتب بـ: مدرسة
لندن. وتناول فيه الباحث أيضاً أعلام هذه
المدرسة ونظريّاتهم ومنهج الدّراسة والقواعد
النّظاميّة 29.

الفصل التاسع: جاء موسوماً بـ: اللسانيّات
الوصفيّة. وقد عرّف فيه الباحث اللسانيّات
الوصفيّة وأعلامها ومنهج الدّراسة، كما تطرق
للبنويّة 30.

الفصل العاشر: عنوانه الباحث بـ: القواعد
التّوليديّة التّحويليّة. وقد تحدّث فيه المؤلّف عن
زعيم هذه المدرسة وهو تشومسكي والقواعد
التّوليديّة التّحويليّة ومفهوم التّحو واللغة عنده
31.

الفصل الحادي عشر: جاء موسوماً بـ: علم
الدّلالة. وقد عرّف فيه الباحث علم الدّلالة
ومعناها وعلميّها ومناهجها والنّظريات الدّلاليّة
في القواعد التّوليديّة 32 .

والفيلولوجيا نّهاية عند اللسانيّات الحديثة وفروعها، بالإضافة إلى معجم المصطلحات والمصادر والمراجع العربيّة والمصادر والمراجع الأجنبيّة ثمّ الفهرس 34.

الفصل الثّاني عشر: جاء تحت عنوان: قواعد الحالات. وقد تطرق فيه الباحث إلى نشأة قواعد الحالات ومصطلحها ونماذجها والعمليّات التحويليّة في قواعد الحالات... 33.

الخاتمة: تحدث فيها المؤلّف عن مراحل الدّراسات اللغويّة بداية من النّحو التقليدي

خاتمة:

• كان للسانيّ الكبير عبد الرحمن الحاج صالح الأثر البالغ في تكوين شخصيّة خولة طالب الإبراهيمي اللسانيّة .

وخلاصة القول وصفوته بعد ولوج غمار هذه الرّحلة العلميّة المقتضية والمتواضعة خلصنا للتّائج الآتيّة:

• يعد كلّ من "أحمد مومن" و"خولة طالب الإبراهيمي" ممن حاولوا التأسيس لمبادئ اللسانيّات وتقديمها للدارس العربي في حلة واضحة ومبسطة، كما يعدان من رواد اللسانيّات التّمهيدية.

• أخذ الفكر العربيّ اللسانيّ عدّة نزعات لسانية وتوجهات مختلفة، جعلت من مشهده ثرياً ومتنوعاً.

• يعد كتاب " مبادئ في اللسانيّات" كتاباً جامعاً لكل النّظريات اللسانية، بداية من لسانيات دي سوسير إلى مختلف البحوث والنّظريات اللسانية المتعاقبة.

• جهود عبد "الرحمن الحاج صالح"-رحمه الله- هي بمثابة الشّعلة الأولى التي أضاءت مصباح اللسانيّات في الجزائر.

• يعتبر كتاب "خولة طالب الإبراهيمي" أيضاً مرجعاً خصّصاً يستفيد منه الباحثُ اللسانيّ المهتم بقضايا الرّاهن اللغويّ.

• كان للحوسبة الرّقميّة الأكاديميّة دور بارز في تعزيز متن البحوث اللسانية الجزائريّة ودفع الأكاديميين والمختصين لتجريب غمار البحث بحماسة في حقل المنجز اللسانيّ الجزائريّ.

تطرق وبعمق مستفيض لجل المراحل التي مرّ بها
الفكر اللغوي بداية من القرون القديمة والوسطى
إلى القرن العشرين.

• كتاب " اللسانيات النشأة والتطور " لـ "أحمد
مومن" بدوره يعد قاعدة لسانية ممتعة ونافعة
يستفيد منه البحث اللساني الآني كون الكاتب

الهوامش:

- 1- المرجع نفسه: ص 1.
2. المرجع نفسه: ص 118.
3. المرجع نفسه: ص 136.
4. المرجع نفسه: ص 157.
5. المرجع نفسه: ص 170.
6. المرجع نفسه: ص 187.
7. المرجع نفسه: ص 202.
8. المرجع نفسه: ص 239.
9. المرجع نفسه: ص 258.
10. المرجع نفسه: ص 29.
11. المرجع نفسه: ص 308.
12. المرجع نفسه: ص 46.
13. المرجع نفسه: ص 63.
14. المرجع نفسه، توظيفة، (د،ص).
15. المرجع نفسه، ص 15.
16. المرجع نفسه، ص 887.
17. المرجع نفسه، ص 156.
18. المرجع نفسه، ص 206.
19. المرجع نفسه، ص 41.
20. المرجع نفسه، ص 8.
21. المرجع نفسه، ص 887.
22. مصطفى غلفان: اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، 92.

23. مصطفى غلفان: اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، شركة النشر والتوزيع الدار البيضاء، ط1، 2006م، ص9.

المؤلفات:

أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1999م، ص14.

أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ص14.

أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط3، 2007م، (د،ص).

خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص1، 2، 3، 4.

علي منصور، مفاهيم أساسية في اللسانيات العربية، ص61.

علي منصور، مفاهيم أساسية في اللسانيات العربية، ص61، نقلا عن: حافظ اسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة نقدية في

الأسس النظرية والمنهجية، جامعة الحسن الثاني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ص2.

الأطروحات

فادن حاجة، بوعقلين هند: دراسة كتاب اللسانيات النشأة والتطور-أحمد مومن-، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي، المركز

الجامعي أحمد الونشريسي، تسمسليت، 2016م-2017م، ص2.

المقالات:

دلال عودة: الدرس اللساني لدى خولة طالب الإبراهيمي من خلال كتابها مبادئ في اللسانيات (مقال)، مجلة الممارسات اللغوية، المركز الجامعي محمد

بن يحيى الونشريسي، تسمسليت، الجزائر، نج: 10، ع: 02، 2019م، ص172.

الزايدي بودرام-اليزيد بلعشم: واقع البحث اللساني في الجزائر واتجاهاته، مقال، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة الجزائر-،

مج: 35، ع: 02، 2021م، ص884.

مقران بن شطة: المسألة اللغوية في الجزائر، مواقف وأفكار-خولة طالب الإبراهيمي-أنموذجًا-(مقال)، مجلة المقرري للدراسات اللغوية والتطبيقية، المسيلة،

ع: 1، ص179.

النظرية الخليلية: وهي نظرية نادى بها اللساني عبد الرحمن الحاج صالح وهي نسبة للخليل بن أحمد الفراهيدي وتهدف أساسًا لإعادة بعث التراث وفق

النظريات اللسانية الحديثة .